Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فالبيت مركب من مجموعة صفات، وهذا مكروه في اللغة. أما إذا تكررت الصفات مفصولة عن بعضها بالمضاف إليه فالكلام حسن، كقولنا: «كان زيدٌ رجلاً طويلَ القامة، عريضَ المنكبين، دمثَ الأخلاقِ، خفيف الظلِّ، كثِيرَ الرمادِ، طلقَ اللسانِ»...

ومن التكرار تكرار الأفعال، كقول الشاعر:

لَوْ كُنْتَ كُنْتَ كتَمْتَ السِرَّ كُنْتَ كَمَا
كُنَّا وَكُنْتَ وَلَكِنْ ذاكَ لَمْ يَكُنِ

فقد كرر هنا «كنت» (الفعل كان) ست مرات. ومن هذا النوع أيضاً قول المتنبي:

أَقِلْ أَنِلْ أَقْطِعِ اجْمِلْ عَلِّ سَلِّ عِدِ
زِدْ هِشَّ بِشَّ تَفَضَّلَ ادْنِ سُرَّ صِلِ

فالبيت ليس فيه سوى مجموعة من الأفعال ذكرها مادحاً سيف الدولة.(٢٧) وكذلك فَعَل أبو العُمَيْثِل حين قال:

أُصْدُقْ وَعِفَّ وبِرَّ وَاصْبِرْ وَاحْتَمِلْ
وَاحْلُمْ وَدَارِ وَكَافِ وَابْذِلْ وَاشْجَعِ

---

(٢٧) رووا أن المتنبي لما أنشد هذا البيت وجدهم يعدّون ألفاظه، فقال وزاد فيه:

أَقِلْ أَنِلْ أُنْ صُنِ احْمِلْ عَلِّ سَلِّ أَعِدْ
زِدْ هِشَّ بِشَّ هَبِ اغْفِرْ أَدْنِ سُرَّ صِلِ

فرآهم قد استكثروا الحروف، فقال:

عِشِ ابْقِ اسْمُ قُدْ جُدْ مُرِ انْهَ رِقِ اسْرِ نَلْ
غِطِ ارْمِ صِبِ احْمِ اغْزُ اسْبِ رُعْ زَعْ دِلِ انْنِ نُلْ
وَهَذَا دُعَاءٌ لَوْ سَكَتُّ كُفِيتُهُ لأَنِّي سَأَلْتُ اللَّهَ فِيكَ وَقَدْ فَعَلْ

(عبد الرحمن البرقوقي، شرح ديوان المتنبي، بيروت: دار الكتاب العربي، ١٩٨٠، ٣/ ٢١٢ - ٢١٣)